عنوان المداخلة:

اتجاهات أساتذة جامعة المسيلة نحو استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريس و البحث العلمي

- **دودو صونيا ، سنة أولى دكتوراه علم النفس المرضي المؤسساتي**

إشراف : أ،د: عبد الكريم قريشي ، جامعة ورقلة

مقدمة:

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على الأنظمة التعليمية مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص الأساتذة والمعلمين وبعد المسافات، وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور التعلم الإلكتروني، والذي يعرف بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة . **(الموسى والمبارك،2005)**

وإن التحديات التي تجابه النظام التعليمي في بلادنا تحتل موقعاً مهماً على سلم الأولويات المطروحة على المنشغلين بالتعلم والتعليم الجامعي بصفة خاصة عند دراسة القضايا المتعلقة بمستقبل الأمة ومناقشتها، فالنظام التعليمي بالجامعة منظومة واسعة من العلاقات والإجراءات، أبعد وأشمل من كونها أبنية وورشات ومدرجات وأساتذة وطلبة، حيث أن هذه المنظومة في واقع الأمر تعنى بالمجتمع الذي ينتمي إليه المواطن.

لذا عندما تفكر المجتمعات المتقدمة بأمنها وكفايتها، فإنها تنظر إلى التعليم على أنه البداية لحل مشاكلها، فتركز على تطويره لتصبح المؤسسات الجامعية وسيلة للتغيير الاجتماعي بمفهومه الشامل، سواء على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الثقافي والسياسي في العالم.

ومن هذا المنظور فإن الاهتمام بالتعليم والتكوين الجامعي يشكل العمود الفقري في بناء المجتمعات، وفي الوقت نفسه أصبح من الضروري مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور على صعيد المستحدثات التكنولوجية وما تحدثه من آثار على كل من الأفراد والمجتمعات، وبما أن التعليم العالي أو الجامعي يسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً، ولأن التعليم الجامعي يمثل قمة الهرم التعليمي مما يجعله يتحمل القسط الأكبر والأوفر في إحداث التنمية المنشودة، باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية القادرة على النهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة.

لذلك لا بد من تطوير نظم التعليم الجامعي لزيادة فعاليتها للقيام بدورها في إعداد الخريجين القائمين على فهم تلك المتغيرات والتعامل معها ومسايرة التغيرات الحادثة في المجتمع، وبما أن التعليم أثمن استثمار للبشر، وله دور رئيس في تقدم الأمم وازدهارها، فإن الوسائل التعليمية تعد أهم مرتكزات هذا الاستثمار بما تقوم به من إعداد الجيل للحياة والعمل، والتي ولا شك في أن مجتمعنا بحاجة ماسة لإعادة النظر في تلك الوسائل والتكنولوجيات، وأساليب التدريس تماشياً مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وبحاجة لجسر الهوة بين الجانب النظري والتطبيق العملي، وذلك من خلال تركيز الاهتمام على الأستاذ، وإمداده بوسائل وتقنيات ومقررات تواكب الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والمستحدثات التكنولوجية وكل ذلك في ظل المعايير المعاصرة.

وتعد تكنولوجيا التعليم مثلها مثل التكنولوجيا في أي ميدان آخر ضرورة فرضها التطور العصري للإنسان في سعيه المستمر لتوفير الوقت والجهد والتكاليف، وهي سبيل الجامعيين للتطوير والتقدم ليواكب التطورات في مجالات الحياة الأخرى .

ورغم أهمية الوسائل التكنولوجية والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحها في الدول التي تبنتها، إلا أن استخدامها لازال في بداياته في الجامعات الجزائرية ما دفعنا لاستكشاف وجهات نظر أساتذة التعليم الجامعي نحو استعمالها والاعتماد عليها في التدريس وفي البحث العلمي..

1- الإشكالية:

ومن هذا المنطلق وباعتبارنا طلبة جامعيين فإننا لاحظنا تفاوت في استعمال الأساتذة للوسائل التكنولوجية سواء في علاقاتهم مع الطلبة أو في تعاملاتهم وفي بحثهم العلمي، هذا التفاوت جعلنا نتساءل عن الأسباب التي تجعل بعض الأساتذة لا يعتمدون على الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس وفي بحثهم العلمي، لذلك انطلقنا في دراستنا هذه من تساؤل مركزي يتمثل في: ما هي اتجاهات أساتذة جامعة المسيلة نحو استعمالهم للوسائل التكنولوجية في التدريس وفي البحث العلمي؟

وتحت هذا السؤال ندرج أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

1. هل تتوفر جامعة المسيلة على الوسائل التكنولوجية للتدريس؟
2. هل يستعمل الأستاذ الجامعي الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس؟
3. هل يعتمد الأستاذ الجامعي على الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي؟
4. هل الأستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا تتوفر جامعة المسيلة على الوسائل التكنولوجية للتدريس.

الفرضية الثانية: الأستاذ الجامعي لا يستعمل الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس.

الفرضية الثالثة: الأستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي.

الفرضية الرابعة: الأستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء.

4-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التكنولوجيا بوصفها تقنية حديثة في العملية التعليمية التعلمية تساهم في حل الكثير من المشكلات العلمية والدراسية مثل الانفجار المعرفي وثورة المعلومات ومشكلة عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وازدحام القاعات الدراسية بالطلبة ونقص عدد الأساتذة المؤهلين والمدربين.

5-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة من النتائج وهي:

- الاطلاع على الوسائل التكنولوجية للتدريس والمتوفرة في جامعة المسيلة.
- التعرف على مدى اعتماد الأستاذ الجامعي على الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي.
- التعرف على مدى اعتماد الأستاذ الجامعي على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء.
- التعرف على مدى استعمال الأستاذ الجامعي للوسائل التكنولوجية في عملية التدريس.

6- تكنولوجيا التعليم في التراث النظري:

مفهوم التكنولوجيا:

إن مصطلح تكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية، وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تزيد على القرن والنصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم.

وتعني تكنولوجيا علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

والتكنولوجيا طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه، إلى درجة عالية من الإتقان أو الكفاية .كما يمكن وصف التكنولوجيا بأنها علم تطبيق المعارف لأغراض عملية، وعليه فإن الظاهر أن تكنولوجيا التعليم تشمل تطبيق المعارف المتوافرة بطريقة منظومية لحل المشكلات في التربية والتدريب. **(أحمد علي حسين الجمل، 2005)**

وللتكنولوجيا ثلاثة معان:

- **التكنولوجيا كعملية :** وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية.
- **التكنولوجيا كنواتج** : وتعني الأدوات، والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.
- **التكنولوجيا كعملية ونواتج معا** : وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا، مثل تقنيات الحاسوب.

وبعد ازدهار حركة الأهداف السلوكية والتعليم المبرمج واستخدام أسلوب النظم ظهر مصطلح تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم الذي لم يركز فقط على عمليات الإنتاج أو إدارة الأفراد بل اهتم بعمليات الإنتاج والتطوير والاستخدام والتقويم والإدارة على أنها عناصر تتفاعل مع بعضها البعض. **(أحمد علي حسين الجمل، 2005)**

وتعرف جمعية الاتصالات الأمريكية **تكنولوجيا التربية** بأنها عملية متشابكة ومتداخلة تشمل الأفراد والأشخاص والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات اللازمة لتحليل المشكلات التي تدخل في جميع جوانب التعليم الإنساني وابتكار الحلول المناسبة لهذه المشكلات وتنفيذها وتقويم نتائجها وإدارة العملية المتصلة بذلك . **(أحمد سالم: 2004ن ص 112)**

أما **تكنولوجيا التعليم** ويطلق عليها التقنيات التعليمية، فهي مجموعة فرعية من التقنيات التربوية، وهي عملية مركبة ومتكاملة تشمل الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها وتنفيذها، وتقويمها، وإدارتها في مواقف يكون فيها التعليم هادفا وموجها يمكن التحكم فيه، وبالتالي، فهي إدارة مكونات النظام التعليمي، وتطويرها.

أما مفهوم التقنيات التعليمية **تكنولوجيا التعليم** فيدل على تنظيم عملية التعليم والتعلم، والظروف المتصلة بها مفرقا بينه وبين مفهوم **التقنيات التربوية** الدال على تنظيم النظام التربوي، وتطويره بصورة شاملة يمتد أثره إلى تطوير المنهاج، وتأليف الكتب المدرسية وتوافر الوسائل التعليمية، وتدريب الجهاز التربوي، والمبنى المدرسي والبحث عن أفضل استراتيجيات التعليم والتعلم، وتوظيفها في العملية التعليمية. **(قسيم الشناق، حسن بني دومي، 2010)**

وكان من آخر التعريفات التي عرف بها تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم، هو تعريف جمعية تقنيات التعليم

والاتصال الأمريكية بواسطة **باربارا سيلز، وريتا ريتشي** عام 1994 م والذي كان نصه أن تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم هي النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم.

كما تُعرّف وسائل تكنولوجيا التعليم بأنها: أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعليم والتعلم"، ويتضمن تعريف وسائل تكنولوجيا التعليم إمكانيات البيئة المحيطة بموقف التعلم كنوع من وسائل تكنولوجيا التعليم باعتبار أن المستقبل يتعامل معها بعد انتهاء الموقف التعليمي وسوف يعمل بها بعد تخرجه، لذا كان من الأهمية الأخذ بها بقوة كوسيلة فعالة لتقديم المادة التعليمية للطلاب. وتبدأ البيئة من قاعة الدرس وتجهيزاتها إلى المحيط الخارجي.

ويمكن لوسائل تكنولوجيا التعليم أن تلعب دوراً هاماً في النظام التعليمي، ورغم أن هذا الدور يكون أكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم، كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة، والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب وكما تشير إلى ذلك أدبيات المجال، إلا أن هذا الدور في جامعاتنا لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل (إن وجدت) دون التأثير المباشر في عملية التعلم وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب العلمي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التدريس.(**راجية بن علي: 2010)**

7- الدراسة الميدانية:

7-1 المنهج المتبع:

الدراسة الحالية دراسة استكشافية الهدف منها التعرف على وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس والبحث العلمي ما دفعنا لاختيار المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلاتها.

7-2 وسيلة جمع البيانات:

للتحقق من مدى صحة هذه الفرضيات قمنا بتصميم استبيان يتكون من أربع محاور، (توفر الوسائل التكنولوجية، استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس، استعمال الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي، استعمال الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء). كل محور يتكون من ستة (06) عبارات ببدائل ثلاثية (دائما، أحيانا، أبدا)، بالإضافة إلى تقنية الملاحظة باعتبارنا طلبة جامعيين نعيش الواقع ونلاحظه يوميا داخل حجرات الدراسة وكذا في المدرجات وعلى مستوى المكتبة الجامعية.

7-3 الأساليب الإحصائية :

بعد توزيع الاستمارة واستعادتها من أفراد العينة، قمنا بتبويب النتائج بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، والتي من خلالها قمنا باستعمال النسب المئوية من أجل التأكد من صدق وصحة فرضيات الدراسة.

7-4 مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع دراستانا هذه من كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، على اختلاف الأقسام المنتمين إليها ، أما عينة الدراسة فإننا قمنا بتوزيع الاستمارة عشوائيا على عينة تتكون من (65) أستاذا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، موزعين كما يلي:

القسم	العدد	النسبة
علم النفس	20	**% 30.7**
علم الاجتماع	25	**% 38.4**
إعلام واتصال	12	**% 18.4**
تاريخ	08	**% 12.3**
المجموع	**65**	**100**

الجدول رقم(01): توزع أفراد العينة حسب القسم

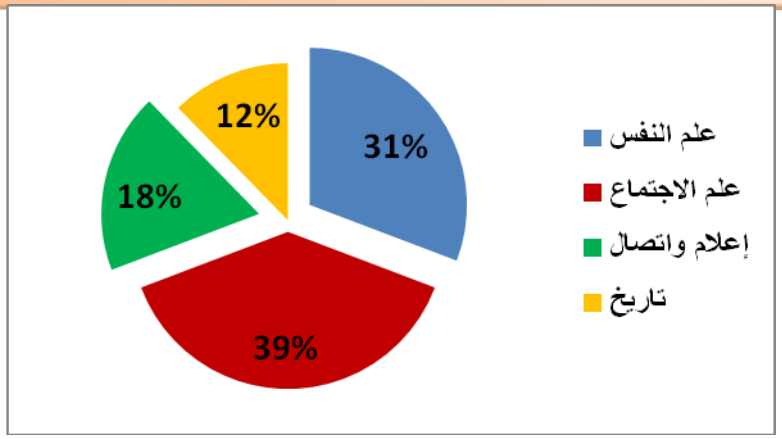

الشكل رقم (01): توزع أفراد العينة حسب القسم

حسب النتائج الموضحة في الشكل فإننا نلاحظ أن أفراد العينة متوزعين على أربعة أقسام بنسب متفاوتة في مقدمتها قسم علم الاجتماع بنسبة تفوق 39% يليه قسم علم النفس بنسبة 31 % ، أما قسم الإعلام والاتصال فتمثله نسبة 18 % ، وفي الأخير وبأقل نسبة 12 % جاء قسم التاريخ.

إن هذا التوزع والتباين في التوزيع يساعد في اختبار الفرضيات ويعطينا مجال أوسع من البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، لاسيما ما تعلق منها بالأستاذ .

7-5 عرض وتحليل النتائج:

المحور الأول: توفر الوسائل التكنولوجية

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	%	ت	%	ت	%
01	توفر الإدارة للأستاذ الوسائل التي يطلبها	02	% 03	13	% 20	50	% 77
02	المدرجات تحتوي على أجهزة سمعية بصرية	12	% 18.4	12	18.4	32	% 49
03	توجد قاعات انترنت تحت تصرف الأساتذة	00	% 00	02	% 03	63	97%
04	يتواجد بالكلية فضاء أنترنت مفتوح (wifi)	00	% 00	00	% 00	65	%100
05	المكتبة الرقمية تحت تصرف الأساتذة	00	% 00	05	% 08	60	% 92
06	للأستاذ الحرية في استعمال جهاز العرض لتقديم الدرس	12	% 18.4	22	33.8	31	% 47.6

الجدول رقم (02): استجابة أفراد العينة حول عبارات المحور الأول

من خلال النتائج المبينة في الجدول فإننا نلاحظ أن هناك إجماع من طرف الأساتذة على عدم توفر الوسائل التكنولوجية على مستوى الكلية والأقسام، وإن توفرت فإنها بالشكل الضعيف والذي لا يساعد الأستاذ على الاستفادة منها واستغلالها في أدائه مهامه التدريسية والبحثية.

والنتائج تؤكد على أنه ليس هناك قاعات انترنت خاصة بالأساتذة، وليس هناك فضاء مفتوح للأنترنت سواء للطلبة أو الأساتذة، كما أن المكتبة الرقمية كذلك ليست في متناول الأساتذة، ولا يمكنهم الاستفادة من الخدمات الرقمية، ضف إلى ذلك فإن الإدارة لا توفر للأساتذة الوسائل التي يطلبونها والتي يحتاجونها في أداء مهامهم .

المحور الثاني: استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	%	ت	%	ت	%
01	استعمل جهاز العرض (datachow) لتقديم الدروس	05	07 %	32	%49	28	%43
02	اصطحب معي جهاز الكمبيوتر إلى المدرج أو الحجرة	12	%18.4	28	%43	25	%38
03	أقدم المحاضرة للطلبة مطبوعة	17	26 %	33	%50.7	15	%23
04	أعرض على الطلبة مواقع وكتب رقمية مكملة	22	%33.8	17	%26	26	%40
05	استعمل مكبر الصوت في المدرج	10	%15.3	12	%18.4	43	%66

الجدول رقم (03): استجابة أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني

من خلال النتائج المسجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن هناك تبيان في استجابات الأساتذة أفراد العينة حول مدى استعمالهم للوسائل التكنولوجية في عملية التدريس، حيث نلاحظ أن استعمال جهاز العرض في تقديم الدروس قليل جدا، حيث أن تقريبا نصف أفراد العينة (49%) يستعملونه أحيانا فقط، في حين نسجل (43 %) منهم لا يستعملونه مطلقا، وكذلك بالنسبة إلى مكبر الصوت على مستوى المدرجات فإننا نلاحظ أن نسبة (66%) من أفراد العينة لا يستعملونه مطلقا، و (18%) يستعملونه أحيانا فقط.

كما نسجل كذلك أن (38%) من أفراد العينة لا يصطحبون معهم جهاز الكمبيوتر و (43%) منهم يحملونه معهم أحيانا فقط، وفي نفس السياق نسجل عدم اعتماد الأساتذة على تقديم المحاضرات المطبوعة، حيث أن (26%) فقط يقدمون محاضراتهم مطبوعة دائما، في حين أكثر من نصف أفراد العينة يقدمونها أحيانا فقط.

المحور الثالث: استعمال الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	%	ت	%	ت	%
01	أعتمد على المصادر الالكترونية في جمع المعلومات	16	**24.6**	33	**%50.7**	16	**%24.6**
02	استغل البرمجيات (Excel, SPSS) في تحليل البيانات	17	**%26**	41	**%63**	07	**%10.7**
03	أنخرط في المنتديات العلمية والمجلات الرقمية	02	**%03**	07	**%10.7**	56	**%86**
04	أتابع مستجدات البحث العلمي على الشبكة العنكبوتية	45	**%69**	20	**30.7**	00	**%00**
05	أنشر مقالات وبحوث على صفحات النات	08	**%12.3**	24	**%37**	33	**%51**

الجدول رقم (04): استجابة أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث

من خلال النتائج المسجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي، ولو بنسب متفاوتة وبطرق مختلفة، حيث نسجل أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتمدون على المصادر الالكترونية في جمع البيانات، وباقي أفراد العينة انقسموا بالتساوي بين عدم الاعتماد، والاعتماد الدائم على هذه المصادر.

أما فيما يتعلق بمدى استغلال الأساتذة للبرمجيات في البحث العلمي وتحليل البيانات فإننا نسجل أن أكثر من (63%) من أفراد العينة أكدوا بأنهم يستعملونها أحيانا فقط، في حين نسجل أنّ (26%) يستعملونها دائما، بالمقابل فإننا نسجل أن أكثر من نصف أفراد العينة لا ينشرون بحوثهم ومقالاتهم على صفحات النت، بينما نسجل (27%) ينشرون ذلك أحيانا فقط، وتبقى نسبة قليلة منهم (12.3%) ينشرون دائما مقالاتهم وبحوثهم على صفحات النت.

وحسب استجابات أفراد العينة كذلك فإننا نسجل أن أغلبية الأساتذة يتابعون مستجدات البحث العلمي على الشبكة العنكبوتية، حيث نسجل أكثر من (69%) منهم يتابعون ذلك دائما، والباقي أحيانا فقط.

في حين نجد أن الأساتذة غير منخرطين في المنتديات العلمية والمجلات الرقمية، ولم نسجل سوى (03%) فقط منخرطين دائما، ونسبة (10.7%) أحيانا فقط، وباقي أفراد العينة غير منخرطين تماما في مثل هذه النوادي والمجلات.

المحور الرابع: استعمال الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		ت	%	ت	%	ت	%
01	استعمل البريد الالكتروني في التواصل مع زملائي الأساتذة	10	%15	22	33.8	33	50.7
02	أفضل إرسال الدروس للطلبة عن طريق البريد الالكتروني	04	%06	07	10.7	54	% 83
03	أثناء الإشراف أتبادل المعلومات مع الطلبة عن طريق email	14	21.5	22	33.8	29	44.6
04	استعمل مواقع التواصل الاجتماعي للنقاش مع الطلبة والزملاء	09	%14	17	%26	39	%60
05	أطلع على بريدي الالكتروني باستمرار	19	% 29	21	32.3	25	38.4

الجدول رقم (05): استجابة أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع

من خلال النتائج المسجلة في الجدول إننا نلاحظ أنّ الأساتذة لا يعتمدون بكثرة على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة، حيث نسجل (83%) من أفراد العينة لا يفضلون إرسال الدروس للطلبة عن طريق البريد الإلكتروني، و(60%) لا يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي للنقاش مع الطلبة والزملاء.

كما نسجل كذلك أن (15%) من أفراد العينة يستعملون دائما البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلبة والزملاء، وأكثر من نصف أفراد العينة لا يستعملون ذلك أبدا، كما نسجل كذلك أن (21.5 %) فقط يتبادلون المعلومات دائما مع الطلبة الذين يشرفون عليهم أثناء مرحلة التخرج، وأكثر من (44%) من أفراد العينة لا يتبادلون أبدا المعلومات مع الطلبة خلال مرحلة الإشراف عن طريق البريد الالكتروني.

أما فيما يخص استعمال الأساتذة للبريد الإلكتروني فإنّ الأساتذة يطلعون على بريدهم الإلكتروني باستمرار، وسجلنا وجود (38.4%)منهم لا يطلعون على بريدهم الإلكتروني باستمرار وهو ما يوحي عدم استعمالهم البريد الالكتروني باستمرار.

7-6 تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا تتوفر جامعة المسيلة على الوسائل التكنولوجية للتدريس.

من خلال النتائج المتحصل عليها انطلاقا من استجابة أفراد العينة على محور تواجد الوسائل التكنولوجية في الجامعة ، وكذا من خلال ما لاحظناه ونحن نتنقل بين الحجرات والمدرجات فإننا سجلنا عدم توفر جامعة المسيلة على الوسائل التكنولوجية اللازمة لقيام الأستاذ بدوره على أحسن ما يرام وبما يتماشى مع التطور التكنولوجي الذي

والتطور الحاصل في مختلف نواحي الحياة، حيث أننا لمسنا غياب كلي لفضاءات الأنترنت على مستوى الجامعة، وحتى قاعة الانترنت فهي لا تغطي حجم الطلبات، ولا توفر أدنى الخدمات سواء للطلبة أو للأساتذة.

ومن جهة أخرى فإن لكل قسم من أقسام الكلية جهاز عرض داتاشو واحد وهو غير كافي تماما، ومن الصعب الحصول عليه واستعماله في ظل غياب الكهرباء في أغلبية حجرات الدراسة، وإن توفرت الإنارة الكهربائية فإن مآخذ التيار الكهربائي (Prises) معطلة كلية تقريبا وهو ما لاحظناه ميدانيا في أغلبية الأقسام وحتى على مستوى قاعات المطالعة، ورغم أن المدرجات ظاهريا مجهزة بأجهزة العرض والصوت إلا أنها غير مستغلة تماما وهي شبه موجودة فقط.

وبالتالي ومن خلال هذا فإننا نسلم بصحة الفرضية الأولى ونقر بأن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة لا تتوفر على الوسائل التكنولوجية للتدريس.

الفرضية الثانية: الأستاذ الجامعي لا يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التدريس.

من خلال النتائج المتحصل عليها انطلاقا من استجابة أفراد العينة على محور استعمال الأستاذ الجامعي للوسائل التكنولوجية وانطلاقا من تواجدنا ميدانيا وتنقلنا بين الحجرات والمدرجات، وحسب ما تحصلنا عليه من خلال احتكاكنا بالعديد من الطلبة والأساتذة، فإن الأستاذ الجامعي يبقى بعيد عن استعمال الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس، من جهة يرجع ذلك لعدم توفرها بالشكل المطلوب على مستوى حجرات ومدرجات التدريس، ومن جهة أخرى اعتماد الأساتذة على الطريقة الكلاسيكية في تقديم الدرس والمحاضرات، أما الحصص التطبيقية فإننا نلاحظ أنها عبارة عن عرض للبحوث، فالطالب هو الذي يقوم بعرض محتوى بحثه على زملائه في أغلب الأحيان، والأستاذ يلعب دور الموجه فقط، فلو توفرت المدرجات والحجرات على الوسائل التكنولوجية المناسبة لتغيرت المعطيات، وحتما فإن الأستاذ يتأقلم شيئا فشيئا مع التكنولوجيا، خاصة لما توفره له من سهولة وفعالية في إيصال المعلومات للطلبة، وجلب انتباههم لما يقدمه من معلومات وأفكار.

إنّ هذه النتائج تجعلنا نقر بأن الأستاذ الجامعي لا يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التدريس، وهو ما يؤكد على تحقق الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: الأستاذ الجامعي يستعمل الوسائل التكنولوجية في عملية البحث العلمي.

من خلال النتائج المتحصل عليها انطلاقا من استجابة أفراد العينة على محور استعمال الأستاذ الجامعي للوسائل التكنولوجية في عملية البحث العلمي، وحسب ما لمسناه أثناء نقاشاتنا مع أساتذتنا فإننا سجلنا اعتماد على المصادر الرقمية في الحصول على المعلومات والبيانات، وكذا في الاطلاع على الدراسات السابقة والجديدة، وتحميل الكتب والأطروحات، والمقالات العلمية المتوفرة على الشبكة، سواء من خلال المكتبات الجامعية الرقمية المفتوحة، أو من خلال المنتديات العلمية التي توفر مثل هذه الخدمات العلمية، حيث توفر المصادر الرقمية

للأستاذ الوقت والراحة، وتسهل عليه الحصول السريع على المعلومة والوصول المباشر إلى مختلف بنوك المعلومات الموجودة في كل أقطار العالم.

ومن جهة أخرى فإننا سجلنا استعمال الأستاذ للبرمجيات المتوفرة في تبويب وتحليل البيانات، كبرنامج (Excel) والحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، رغم أن العديد من الأساتذة عبر لنا عن عدم إتقانه الجيد للتعامل مع مثل هذه البرمجيات، ولجوئه في أغلب الأحيان إلى من يثقن ذلك، سواء زملاء داخل الجامعة أو مختصين خارجها، وهذا راجع من جهة إلى ضعف تكوين الأساتذة في مجال الإعلام الآلي والتقنيات الحديثة، ومن جهة أخرى إلى عدم توفرها ونقص انتشارها في الجامعة.

إنّ هذه النتائج تجعلنا نقر بأن الأستاذ الجامعي يستعمل الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي، وهو ما يؤكد على تحقق الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة: الأستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء.

من خلال النتائج المتحصل عليها انطلاقا من استجابة أفراد العينة على محور اعتماد الأستاذ الجامعي على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء ، وحسب ما لمسناه أثناء نقاشاتنا مع الطلبة وأساتذتنا فإننا سجلنا انعدام التواصل الرقمي بين الأساتذة والطلبة، فقليل من الطلبة من يملك بريد الكتروني، والأساتذة لا يتعاملون عن طريق البريد الالكتروني، فمن جهة غياب الانترنت داخل الجامعة والأحياء الجامعية، وكذا غيابها في أغلب البيوت الجزائرية لا يسمح للأستاذ بالاعتماد عليها، ومن جهة أخرى ثقافة البريد الالكتروني والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير منتشرة في جامعاتنا وفي مجتمعنا كذلك.

أما فيما يخص الأساتذة المشرفين فهناك منهم من يفضل التعامل مع طلبته عن طريق البريد الالكتروني حتى يتسنى له التعامل مع جميع الأفواج التي يشرف عليها، وتقديم مختلف التوجيهات وإفادتهم بما يلزم من دراسات ومعلومات مكملة ومدعمة لدراستهم.

ويبقى التواصل بين الأساتذة عن طريق الوسائل التكنولوجية ضعيف، فالقليل منهم من يتعامل بالبريد الالكتروني، وحتى التعامل به أحيانا فقط، وعدم استعماله باستمرار وهذا طبعا راجع لعدم توفر الانترنت بالشكل الدائم، والشامل.

إن هذه النتائج تجعلنا نسلم بأن استعمال الأستاذ للوسائل التكنولوجية في التواصل مع الزملاء والطلبة لم يرقى إلى المستوى المطلوب، فلا يزال ضعيف ومحدود، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الرابعة إلى حد ما.

8- نتائج الدراسة:

بعد جمع البيانات وتحليلها تحصلنا على مجموعة من النتائج تمثلت أساسا في:

- الوسائل التكنولوجية على مستوى الجامعة قليلة جدا، ولا ترقى إلى مستوى طموح الأساتذة.
- الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس شبه منعدمة، لا على مستوى الحجرات ولا في المدرجات، وبالتالي من الصعب على الأساتذة استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس.
- أغلبية الأساتذة لا يفضلون استعمال الأساليب التكنولوجية الحديثة في التواصل مع الطلبة والزملاء.
- الحاسوب أكثر وسيلة تكنولوجية يستعملها الأستاذ في البحث العلمي.
- يعاني الأساتذة الجامعيين من ضعف في استغلال والتحكم في الوسائل التكنولوجية في البحث االعلمي.

المراجع:

1. أحمد علي حسين الجمل: تحديات استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل في المدارس المصرية، دراسات و بحوث تكنولوجيا التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ماي2005
2. أحمد سالم: تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد الرياض،2004 .
3. قسيم الشناق، حسن بني دومي: اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 العدد2، 2010
4. محمد درويش الرنتيسي: فعالية تطوير مقرر تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية لاكتساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في ضوء المعايير المعاصرة، دكتوراه في الدراسات التربوية، جامعة الدول العربية، 2009.
5. راجية بن علي: التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011
6. الموسى عبدالله، المبارك أحمد: التعلُّم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، 2005 .